

مِنْ طُرُقِ الشَّعْرِ

عد الينا

قطعة من البحر اللدي

يا غريباً راح يطوى القفارا أين تمضى؟ هل كرهت الديارا؟
اختياراً تقطع الأرض سيراً، أم طريقاً سرت فيها اضطرا؟
ولاً مر في النهى مستقرٌ بت تغنى الأرض داراً فداراً؟
أم لسير غامض لست تدري كنهه أبعد عنك التراراً؟
أم لخطب داهمٍ قد تهادى بك حتى رحت تبغى الفراراً؟

إن تكن تبغى مراماً عزيزاً فلماذا أصلي للقلب نارا؟
ولماذا بعد نأى وهجر لا تنى للغائبين ادكاراً؟
ودموع مذرفات حيننا حائرات في جفون حيارى؟
عد الينا آمناً مطمئناً تلقى خلافاً ذاك وفاه وجارا؟
يا غريباً راح يطوى القفارا عد الينا وادن منا مزاراً؟

٢٠٤٠٢

وادی الاحلام

للشاعر الدمشقي انور العطار

« يا آفة الشعر ! تأملى صبيحتك »

« فنون دولابى »

يا وادى الاحلام فيك التقت يضر الامانى باغانى المهود
ليست فوادى بل منك الصدى وليت ايامك يوماً تعود
يا مقلّة الدهر اطللى الكرى وباركى الحلم لقلبي العميد
ومهدى للروح رجب المدي فقد يضيق اليوم عنها الايدى

أُحْلِمُ يُشِجِنِي تَذْكَارُهُ إن زارنى فى غير يوم سعيد
يا مقلّة الدهر توارى وما أهلك عمن تاه فى ذا الوجود
لا تفجى بالله تراب المي قمتنى الامل سؤل زهيد
تورده الاطماع سبل الردى فيرمض القلب العذاب الوكيد
يرضى من المغنم لو آب من آماله وهو الحريب الشريد
لا يملك الاحلام من ياسه وما له عن ظلمها من حيد
إن تستفيق من دياجى الكرى يهدى فى نعام قصرى المشيد
فيه أحلامى فى مهدا تنعم فى الدنيا بعيش رغيد
تنفس فى قلبى أفواهاها وتسلب العين شعاع الخلود
غذاؤها من كبدى ماؤها وهوها من مدمتى بالعقود
ترين بالازهار تاج الصبا كونه الاطفال فى يوم عيد
ترى اذا ما نهلت فى غد هل تودع الميثاق عقد أفريد
أم تشر الاشعار فى روضها فخطف الاطيار منها القصيد
تصوغه والزهر أغرودة فتاة يصيك منها النشيد
تجس منها خطرات المي ترود بالروح المطاف البعيد
تعيد للقلب كنوز الهوى وكثرها ليس له من معيد
وإن أضاعته فما ذنبها؟ الطفل يؤذيه المتاع النضيد
أهبت بالاحلام أن مهدي إلى الامانى، والنعيم العتيد
والحب، والشعر، وعهد الصبا والعيش نضراً، والخيال الوليد
لا أرتضى بالنز من منها وأطمع إلا فى الشعاع المديد
فأمعنت فى ضحكها واغتدت تسخر من آمال غر عنيد
يفلت أن الضحك منها رضى وضحكة الهازى، نار الوعيد
لقتها فى سكرات الروى تنشد أياهمى وتبكي الوعود
تجود للدهر بأحلامها ومنو بما تطلبه لا يجوز
تبوح بالاسرار فى سهرها وسرنا قد وثقت الهود
درت فى عزلتها ما مشى فى خافى واه وفكر كدود
ورخت أبكى أملاً لامعاً أناة عى عائرات الجدود

بائعة الزهر

جاء ظبي يبيع زهرا جنبا زاد حسنا بروعة التنزيد
قال هلا اشتريت مني زهرا ضم أبهى شقائق وورود
قلت أبغى شراء أجل زهر وسأسخو له بكل تقودى
قال لى فاشتر الشقائق تحسكى أكوس الخراوحدود الغيد
قلت لا، قال فاشتر وردا زهيا هروين الازهار بيت القصيد
قلت لا، قال فاشتر - ان كنت تشترى

زنبقا يزدهى بيض البرود
قلت لا، قال لى اذن فاشتر فلا قد حبه لون الصباح الجديد
قلت لا، قال فاشتر النرجس الجا وى لثبر فى فضة كالجليد
قلت لا، قال فاشتر آسأ فلم اق بل فأغضى طرفا ومال بجيد
قال دعنى لم يبق عندى زهر قلت باق لديك زهر الحدود
قال زهر الحدود: كم ذا يساوى ١٩

لست ادري: فقلت كل وجودى
قال ما تستفيد من زهر خد نلته فى وجودك المفقود؟
قلت فى البيع أستفيد هياما هو عندى يفوق كل مفيد
ان أسمى اللذات ما تنتهى فى لقناء ما فوقه أمن مزيد
لذة السكر تبلغ الأوج لما فيه يغدو الرشيد غير رشيد
ان أقصى حدود سبرى انى أتخطى فى السير كل الحدود
دمشق احمد الصافى النجفى

السيدة بهيجة حافظ!

الانعام!!

سينما تريف

باطيقها جددت عُمْرَ الأسمى ونلت من قلبى المثال الشديد
نصرت يا غامض تذكراها وحصنك الممنوع جهم الوصيد
أيتها الذكرى أثرت الجوى فهل لما تذكينه من مزيد؟
علام زرت اليوم خل الشجا إيناسك التظائف يضئ الوحيد
أبليت فى ذكراك نضر الصبا وعهدك الآيب غض جديد
مل صراع العيش تدمائه وضع من قعر الحياة الجليلد
يخبط فى بهما مستعديا على معنيته العزيز الحميد
يصرخ إن مر بصحرائها ماذا نلاقى فى ظلام اللحد
خذ بي أيا غيب إلى مأمى يزج عن روحى عب القيود
فتادت الأقدار فى جزها لما يحن أن يستريح الطريق
نجوز دنانا سراعاً ولا نستطيع أن نمشي مشياً وثيد
فهل ترى نقعد فى ساحها أم ليس طلائد يرمأ قعود
السير يضئنا وما نأتلى نشق فى الاطواد سبل الصعود
تمضى بنا الايام فى فسحة رابعة ليس لها من حدود
حتى إذا ما العمر أمضى بنا مظافة ثم طوانا الهمود
عدنا إلى كون بعيد المدى يطيب للتعب فيه الرقود
هنا الأيام ممزوجة بالصاب والعمر خيال الهجود
أفراحتنا بمشي عليها الأسمى ولهونا يقتال منا الجهود
فصنع فى غيب هذا الردى ولا يرد الروح منا الفقيد
لا تحذن بالله عقد الهوى كم فى وصال الحب عاشت صدود
ولا يهولنك شك الورى مرب يقين فائز من جحود
قال شبابى لنؤوم الصبا: كيف تفتن بنظر السعود
فقال: فى الغفلة دن عالم ما فاز بالماول منه الرشد
... ..
هات أغاني وعد بالمنى وانهب خطى العمر فكل بيد
وانس الورى وانشر على ماضى
من نعمة النسيان ضافى البرود